

المجلس 2 من شرح (تفسير الفاتحة وقصر المفصل) | برنامج

مهمات العلم 2341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

بركاته الحمد لله الذي صير دين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات. واشهد ان لا اله الا الله حقا واهد ان محمداما عبده ورسوله صدقـا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:00
انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من المسندين وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي - 00:00:30
مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنـهما. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال راحمون يرحمـهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمـكم من في السماء. يرحمـكم من في السماء. ومن - 00:00:50
الرحمة رحمة المعلمين للمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمـتهم طافـهم على مهمات العلم باقراء اصول المتون وتبيين مقاصـدها الكلية ومعانيـها الاجمالية. ليستفتح ذلك المبتدئون تلقـيـهم ويجدـفيـه المتوسطـون ما يذـكرـهم. ويطلعـ منهـ المنتهـون الى تـحـقـيقـ مـسـائـل - 00:01:10

العلم وهذه تتمـة شـرحـ الكتابـ الثـانـيـ عـشرـ منـ المـرـحلـةـ الـأـولـىـ منـ بـرـنـامـجـ فـيـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ وـهـوـ تـفـسـيرـ سـورـةـ الـفـاتـحةـ وـقـصـارـ المـفـصلـ
لمـعـدـ الـبـرـنـامـجـ صـالـحـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ حـمـدـ العـصـيـميـ وـقـدـ اـنـتـهـيـ بـنـ الـبـيـانـ إـلـىـ تـفـسـيرـ سـورـةـ الشـرـحـ - 00:01:40
نعمـ اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ بـسـمـ اللهـ الحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ. اللـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـشـيـخـنـاـ وـلـلـحـاضـرـيـنـ وـالـمـسـتـعـيـنـ. اـمـيـنـ. قـالـ
الـشـيـخـ صـالـحـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ عـصـيـميـ حـفـظـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ تـفـسـيرـ الـفـاتـحةـ وـقـصـارـ المـفـصلـ. تـفـسـيرـ سـورـةـ الشـرـحـ - 00:02:06
الـمـ نـشـرـ لـكـ صـدـرـكـ وـوـضـعـنـاـ عـنـكـ وـزـرـكـ الـذـيـ انـقـضـ ظـهـرـكـ وـرـفـعـنـاـ لـكـ ذـكـرـكـ اـنـ مـعـ عـسـرـ يـسـراـ اـنـ مـعـ عـسـرـ يـسـراـ. فـاـذاـ فـرـغـتـ فـانـصـبـ
وـالـيـ رـبـكـ فـارـغـبـ يـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ مـمـتـنـاـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ شـرـحـ لـكـ صـدـرـكـ؟ اـسـتـهـامـ تـقـرـيرـ ايـ شـرـحـناـ - 00:02:29

ادرـكـ لـلـاسـلامـ وـهـوـ نـاشـيـ عـنـ شـرـحـ صـدـرـهـ الحـسـيـ الـذـيـ وـقـعـ مـرـتـيـنـ اوـلـاـهـمـاـ فـيـ صـغـرـهـ لـمـاـ كـانـ مـسـتـرـضـعـاـ فـيـ بـنـيـ سـعـدـ وـالـثـانـيـ لـيـلـةـ
اـسـرـيـ بـهـ فـيـ مـكـةـ بـيـنـ يـدـيـ اـلـاسـرـاءـ رـوـاهـمـاـ مـسـلـمـ. وـوـافـقـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ الـثـانـيـ. ذـكـرـ - 00:02:59
فـيـ بـيـانـ هـذـهـ الـاـيـةـ اـنـ شـرـحـ الـوـاقـعـ لـصـدـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـوـعـانـ الـاـولـ شـرـحـ جـسـمـانـيـ. اـذـ شـقـ صـدـرـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
مـرـتـيـنـ اوـلـاـهـمـاـ فـيـ صـغـرـهـ لـمـاـ كـانـ مـسـتـرـضـعـاـ فـيـ بـنـيـ سـعـدـ - 00:03:19
وـالـاـخـرـيـ اـسـرـيـ بـهـ فـيـ مـكـةـ بـيـنـ يـدـيـ بـيـنـ يـدـيـ اـلـاسـرـاءـ وـالـثـانـيـ شـرـحـ روـحـانـيـ اـذـ حـشـيـ قـلـبـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـمـعـارـفـ فـيـ
الـاـيـمـانـيـةـ وـالـكـمـالـاتـ الـدـيـنـيـةـ بـمـاـ اـشـتـمـلـ عـلـيـهـ مـنـ اـدـرـاكـ حـقـائقـ الدـيـنـ وـمـلـازـمـةـ سـبـيلـ كـمـلـ خـلـقـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـالـشـرـحـ - 00:03:50
اـولـ جـسـمـانـيـ موـطـئـ لـلـشـرـحـ ثـانـيـ فـاـنـ شـرـحـ صـدـرـ الشـرـيفـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـسـمـاـ كـانـ المـرـادـ مـنـ حـشـوـ قـلـبـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ بـالـحـكـمـةـ وـالـاـيـمـانـ. نـعـمـ. اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ. وـوـضـعـنـاـ اـيـ حـطـطـنـاـ عـنـكـ - 00:04:27

وـزـرـكـ وـهـوـ الذـنـبـ الـذـيـ انـقـضـ ايـ اـثـقـلـ ظـهـرـكـ وـرـفـعـنـاـ لـكـ ذـكـرـ فـاعـلـيـنـاـ قـدـرـكـ وـجـعـلـنـاـ هـلـكـثـ الشـنـاءـ حـسـنـ بـمـاـ اـشـاعـ اللهـ مـنـ مـحـاسـنـ ذـكـرـهـ
بـيـنـ النـاسـ وـبـمـاـ نـزـلـ مـنـ الـقـرـآنـ ثـنـاءـ عـلـيـهـ وـكـرـامـةـ لـهـ - 00:04:52
وـبـالـهـامـ النـاسـ التـحدـثـ بـمـاـ جـبـلـهـ اللـهـ عـلـيـهـ مـنـ الـمـحـامـدـ فـيـ اـولـ نـشـأـتـهـ. وـمـنـ اـعـظـمـ ذـكـرـهـ ذـكـرـهـ فـيـ الشـهـادـتـيـنـ وـلـهـ فـيـ

قلوب امته من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه - 00:05:12

فان مع العسر وهو الشدة يسرا اي سهولة والفاء فيها فصيحة تفصح عن كلام مقدر يدل عليه الاستفهام التقريري هنا اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر فالعسر الذي - 00:05:32

وعلمه س يجعله الله يسرا. والتنكير للتعظيم وفي تكرارها بقوله لتحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه. بين المصنف وفقه الله في هذه الجملة ان قوله تعالى ان مع العسر يسرا راء بعد قوله في سابقتها فان مع العسر يسرا هو رد لشيء واحد. اريد به - 00:05:52

لتأكيد تحقيق المراد بهذا الوعد وعمومه فالعسر الذي وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون اليسر مصاحب له هو العسر الذي عهد له صلی الله عليه وسلم وعلمه مما جرى عليه. وتنكير اليسر - 00:06:22

للدلالة على التعظيم فان النكرة في لسان العرب تقع موقع عدة تفيد معاني مختلفة تنفع في ادراك مقاصد الكلام. ومن جملتها اطلاق النكرة على ارادة التعظيم للنبي صلی الله عليه وسلم اليسر الذي احاط به ليطمئن اليه قلبه. اما - 00:06:50

ما يذكره اكثر المفسرين من قولهم ان تنكير اليسر وتعريف العسر دال على ان العسر شيء واحد وان اليسر مختلف فهما يسران لا يسر واحد وشيدوا ذلك على قاعدة في علم المعاني وهي ان المعرفة اذا اعيت في جملة ثانية - 00:07:20

تن كانت هي عين المعرفة المتقدمة قبل اما النكرة فاذا اعيت في جملة ثانية فانها غير الاولى. وحينئذ يكون العسر المذكور في الاية الاولى هو العسر المذكور في الاية الثانية. ويكون اليسر - 00:07:51

في الاية الاولى غير اليسر المذكور في الاية الثانية. فتكون الايتان مشتملتين على عسر ويسرين. وهذه القاعدة مقطوع بصحتها. لكن محلها عند علماء البلاغة هو ما اذا كانت الجملة الثانية مشتملة على زيادة على الجملة الاولى - 00:08:18

اما اذا كانت عين الجملة الاولى فان هذه القاعدة لا تجري فيها. نبه الى ذلك اوحد المؤاخرين في بلاغة القرآن العلامة الطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى في تفسيره في هذا - 00:08:48

الموضع فالقاعدة التي شيدت عليها هذه المقالة من ان اليسر المذكور في هاتين ايتين يسران يؤمن ان اليسر المذكورة في هاتين الايتين اليسار وان العسر عسر واحد هي قاعدة صحيحة - 00:09:08

لكنها مشروطة بكون الجملة الثانية زائدة على الاولى. اما اذا كانت الجملة الثانية عين الاولى فانها لا تفيد الا تأكيدا وتنقية للجملة الاولى. وهذا هو الواقع في هذا الموضع من القرآن الكريم - 00:09:28

واما ما يروى عند تفسير هذه الاية لن يغلب عسر ويسرين فهذا حديث ضعيف لا يصح عن النبي صلی الله عليه وسلم فيكون معنى الاية الاشارة الى العسر الذي عهد له النبي صلی الله عليه وسلم - 00:09:48

وعرفه من العنت والمشقة والبلاء والمحنة التي لقيها من القريب والبعيد. ويكون اليسر الذي احيط به صلی الله عليه ان لم يسر معظم مكثر تطمئنا لقلبه. ودل على التعظيم والكثرة بمجيئه منكرا. لان النكرة تقع على - 00:10:08

ارادة التعظيم في كلام العرب. نعم. احسن الله رسوله صلی الله عليه وسلم انما قلت في الطاهر بن عاشور اوحد المؤاخرين بلاء القرآن لان المؤاخرين عامتهم عالة على الزمخشري والبيضاوي الا - 00:10:28

بن عاشور لان الطاهر بن عاشور رجل استقل بعلمه في بلاغة القرآن فاظهر فوائدا من مكونات الايات القرآنية لا توجد وعند غيره رحمه الله تعالى. نعم. احسن الله رسوله صلی الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجبه - 00:10:48

نعمه فقال فاذا فرغت فانصب. اي اذا فرغت من عمل باتمامه فاقبل على عمل اخر لتعمر اوقات كلها بالاعمال الصالحة والى ربك فارغب. اعظم الرغبة اليه في مراداتك مقبلا عليه. وصف - 00:11:08

مستفاد من تعديبة الفعل بالباء. فتقدير الجملة ارحب الى ربك والفعل المعد لها هنا بالباء متضمن معنى مقصودا مناسبا لتعدينته بالحرف المذكور والمعنى المناسب هو الاقبال على الله عز وجل - 00:11:28

ومن محسن نحو اهل البصرة عنائهم بلاحظة ما تفيده الحروف والافعال من تضمين المعاني واشرابها. وهو اليق بالكمال القرآني. فيكون الفعل مختارا في السياق القرآني للتنبيه على معنى مستكן فيه. لا يحصل الا - 00:11:58

بمجيء التصرف القرآني فيه على هذا النحو. فالى في هذه الآية لا يراد منها التعذية المجردة بل يراد منها التنبيه الى ايقاع العبد فعله مع الاقبال على الله سبحانه وتعالى وتعلق القلب وامتلائه بمحبته ورجائه عز وجل. نعم - 00:12:28

احسن الله اليكم. تفسير سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سنين هذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير منون - 00:12:58

فما يكذب بعد بالدين. اليس الله باحكم الحاكمين؟ اقسم الله بشجرتين طرفتين التين والزيتون فقال والتين والزيتون مریدا منابتهاها وهي ارض الشام ثم اقسم بجبل سيناء فقال وطور سنين وهو الجبل الذي كلم الله في موسى عليه الصلوة والسلام وسنين لغة في سيناء - 00:13:28

وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين ثم قسمه خرافة قال وهذا البلد الامين وهو مكة المكرمة لامن الناس فيها والاشارة اليه للتعظيم. ولان نزول السورة واقع فيه. وهذه الموضع هي مواطن اكثر الانبياء - 00:13:58

فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات. ما ذكره المصنف وفقه الله من ان ذكر الشجرتين المعروفتين التين والزيتون يراد به التنبيه الى منابتهاها لا الى الشجرتين وهي ارض الشام موجبه للاحظة المعطوف عليهم. فان المعطوف عليهم - 00:14:18

ما هو موضعان طورتنا اي جبل سيناء ومكة المكرمة. فلما كرا بعد ذكر التين والزيتون علم ان المناسب لعطفهما على التين والزيتون هو كون الجميع يشترك في امر جامع والامر الجامع بينها هو كونها موضع - 00:14:48

في الارض فموضع التين والزيتون من الارض هو بلاد الشام. وطول سنين موضعه بصحراء سيناء المعروفة والبلد الامين موضعه بالحجاز وهو مكة المكرمة. نعم. احسن الله اليكم. ثم ذكر ابا القسم في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فسواء الله وعدله وفطره على توحيد - 00:15:18

ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر. اختيار كون السفلي المذكور في هذه الآية هو الرد الى نار جهنم ان كفر العبد هو المناسب للامتنان عليه في الآية المتقدمة عليها. فان - 00:15:48

ان الله قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم قال بعد ثم رددناه اسفل سافلين فالسفل المردود اليه ينبغي ان يكون مقابلا للتقويم المشار اليه في الآية المتقدمة عليها في قوله في احسن تقويم. والتقويم الاحسن الذي خلق فيه الانسان يشمل شيئاً - 00:16:08

احدهما صورته الظاهرة قال الله تعالى يا ايها الانسان مغرة بربك الكريم الذي خلقك فسواد فعدلك. في اي صورة ما شاء ربك. والآخر ثقته الباطنة. يجعله على الفطرة. المذكورة في قوله تعالى واذ اخذ - 00:16:38

ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. وشهادتهم على انفسهم المست بربركم الآية فجمع الله عز وجل للعبد بين تقويم الباطن بالفطرة. وتقويم الظاهر بحسن الصورة والمناسب المقابل لهذا التقويم في الرد الى السفن ان يكون ردا الى - 00:17:08

له والمضاد لذلك هو سفل الباطن والظاهر والمحل الذي يجمع سفل الباطن والظاهر اعاذنا الله واياكم منها هي نار جهنم. فلكونها محلا للباطن والظاهر رد اليها من كتب عليه الشقاء وخرج من ديوانه اللاتقياء - 00:17:38

اما القول بان الرد هو بتطويل العمر ابلاغ العبد ارذله فلا يناسبه والسياق والسياق من اعظم مجازي المعاني في ادراك مقاصد الخطاب الشرع فيه يستبين المبهم ويحل المغفل ويدفع مشكل اشار الى هذا المعنى ابو محمد ابن عبد السلام في كتابه في كتاب له اسمه الامام - 00:18:08

نقل كلامه عنه الزركشي في البحر المحيط. نعم. احسن الله اليكم وعملوا الصالحات فانهم لا يردون اليها بل جزاهم ما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير منون اي وهم مأجور لا يشوبه كدر المن ولا يلحقه الانقطاع وذلك في جنات النعيم. فما يكذب بعد بالدين - 00:18:50

اي شيء يجعلك ايتها الانسان مكتبا بما جاءت به الرسل من الشرائع والمناهج وما بشرت به وانذررت من الجزاء بالجنة والنار وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليس الله باحكم الحاكمين؟ في الفصل والقضاء بين عباده من امن منه - 00:19:20

هم ومن كفروا. تفسير سورة العلق باسم الله الرحمن الرحيم لقد خلق الانسان من علq اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ارأيت الذي ينهى عبذا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت - 00:19:40

كذب وتولى الله يعلم بان الله يرى حين نستعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدعوا ناديه. سندعوا الزبانية كلانا لا تطعه واسجد واقترب. صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم - 00:20:20

اعلم هو اول القرآن نزولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ذلك في غار جبل حراء بمكة فانه كان يتبعده فيه الليلى ذوات العدد. فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له قرأ. فقال ما انا - 00:20:50

قارى فاخذه فخطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله. فقال قري فاخذه فخطه الثانية حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارى فاخذه فخطه الثالثة حتى بلغ منه الجهد ثم - 00:21:10

ارسل فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. الى قوله علم الانسان ما لم يعلم. ثبت هذا في صحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها. قوله وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة. حراء - 00:21:30

اسم للجبل وليس اسمها لغار. وقد يحذف للعلم به فيقال غار حراء على تقدير جبل بينهما. فاصل الكلام غار جبل حراء. اما تسمية الجبل بجبل النور والغار بغار حراء فهي تسمية حادثة. ولم تكن العرب اهل هذا الموطن - 00:21:50

من الارض يعرفون هذا الجبل باسم جبل النور. ولا يعرفون الغار باسم غار حراء. بل يسمون الجبل جبل حراء وينسبون الغار اليه فيقولون غار حراء اي جبل حراء وانما حدث تسميته بغير ذلك من جعل اسم الجبل جبل النور واسم الغاري غار - 00:22:20 قراء متاخرًا في خلافةبني عثمان والمختار الموفق هو ما عرفته العرب من سكنة هذا المحل واهله من تسميته على الوجه المتقدم. وهو ان الجبل اسمه حراء والغار يضاف اليه. نعم. احسن الله اليكم. فامرها في فاتحة ها ان يقرأ مستعينا - 00:22:50

مستصحبا الفهم وملاحظة جلاله مأذونا له وقيل له اقرأ باسم ربك الذي خلق اي خلق الخلق جميعا و منهم الانسان فانه خلق الانسان من علq. والعلاقة هي القطاعة من الدم الغليظ. وذكر خلق الانسان - 00:23:20

الامر بالقراءة اشارة الى الامر بالعبادة. فمن خلق الانسان لم يكن ليتركه سدى. بل سيأمره وينهاه. وذلك بارسال الرسل وانزال الكتب. ثم قال اقرأ وربك الراكم المتصرف بغایة الكرم. ومن كرمه - 00:23:40

عزوجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فان الله اخرجه من بطن امه لا يعلم شيئا وجعل له السمع والبصر والرؤا. فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل ومن اعظم اسباب علمه تعليمه - 00:24:00

قال اما وهو الخط والكتابة. ولكن الانسان الظلوم الجھول يطغى متجاوزا حدده ويعرض عما امر به ونوي عنه اذا رأى نفسه غنيما بما انعم الله عليه. قال الله تعالى كلان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - 00:24:20

ثم تهدده وتوعده فقال ان الى ربك الرجعى اي الى الله المصير والمرجع جاز كل انسان بعمله. ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهي فوق اعراضه عنه. كمن - 00:24:40

عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال المذكورة في قوله تعالى ارأيت الذي ينهى عبذا اذا صلى فتوعد الله بقوله ارأيت ارأيت ايتها الناهي ان كان العبد المصلي على الهدى - 00:25:00

او امر غيره بالتقوى. ايستقيم ان ينهى من هذا وصفه؟ ارأيت اعجب من طغيان هذا الناهي ارأيت ان كذب الناهي بالحق وتولى فاعرض عن الامر والنهي؟ الم يعلم ان الله يرى عمله فهو مطلع عليه محيط به. افلا يخاف الله ويخشى عقابه؟ ولئن لم ينجر بالوعيد - 00:25:20

يسعه التهديد ان استمر على حاله كلان لم ينته عما يقول افعل اي لتأخذن بناصيته وهي مقدم شعري اخذنا عنيفا. فالسعف القبض شديد بجذب واستحق ناصية الاتصال بوصفين بما المذكوران في قوله ناصية كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قولها خاطئة - 00:25:50

في فعلها فليدعوا هذا الاثيم مناديه وهم اهل مجلسه فاننا سندعوا الزبانية وهم ملائكة عذابي ليأخذوه ويعاقبوه. سموا زبانية لأنهم

يُزبِّنون على النار إن يدفعونهم بشدة، والآيات السابقة نزلت في - [00:26:20](#)
لابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتهدهد روى الترمذى والنسائى فى السنن الكبرى بأسناد صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند المقام - [00:26:40](#)

فمر به ابو جهل ابو هشام فقال يا محمد الم انهك عن هذا؟ وتوعده فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى فقال يا محمد باي شيء تهددى؟ اما والله اني لاكثر لاكثر هذا الوادي ناديا. فانزل الله - [00:27:00](#)

سندعوا الزبانية. وقال ابن عباس رضي الله عنهمما لو دعا ناديه لاخذته ملائكة العذاب من ساعته البخاري مختصرا. ولما فرغ من وعيد النهي وتهديده اتبعه بامر المنهي وهو العبد المصلي. الا يطيع ناهيه فقال - [00:27:20](#)

الا تطعه فيما ينهاك عنه ثم امره بما فيه فلا ح ف قال واسجد لربك واقترب منه بالصلاه لان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد. ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:40](#)

قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكتروا الدعاء. تفسير سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل - [00:28:00](#)

الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة - [00:28:20](#)

من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ينزل القرآن مكتوبا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا.
وليس المراد ابتداء تنزيله الى النبي صلى الله عليه وسلم. فكان اول نزول القرآن مجموعة انزال - [00:28:40](#)

دابة كما سيأتي في اثر ابن عباس ثم انزل من بعد مفرقا منجي ملجمانا فانزال القرآن نوعان احدهما انزال القرآن كتابة اذ انزل مكتوبا عن جملة الى السماء الدنيا. في ليلة القدر. والآخر انزاله - [00:29:10](#)

متلوا تكلم الله به فسمعه منه جبريل وبلغه النبي صلى الله عليه وسلم منجما مفرقا حسب الموضع والموضع التي تعلقت به نعم.
احسن الله اليكم. وفي اسناد الانزال الى الله تشريف عظيم للقرآن. في ليلة القدر اي - [00:29:47](#)

لشرف عظيم وهو اسم جعله الله لليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة عند المسلمين. فذكرها بهذا الاسم تشويقا لمعرفة ولذلك اتبعه بقوله وما ادرك ما ليلة القدر فاستفهم عنها تفخيم لشأنها وتعظيمها لمقدارها - [00:30:17](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهمما انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. وقرأ وقرأنا فرقناه - [00:30:37](#)

لتقرأه على الناس على ونزنناه تنزيلا. رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده صحيح. اثر ابن هذا شامل للنوعين فقوله انزال القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر يعني انزل مكتوبا جملة - [00:30:57](#)

واحدة وقوله ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة يعني انزل متلوا تكلم الله عز وجل به وببلغه جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم.
نعم. احسن الله اليكم. وهي ليلة مباركة - [00:31:17](#)

ثم من ليالي رمضان قال الله تعالى انا انزلنا انا انزلناه في ليلة مباركة وقال وسميت ليلة القدر لشرفها ولانه يقدر فيها ما يكون بعدها من المقادير كالاجال والارزاق. وفي تشريف زمان انزاله تشريف ثان للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى - [00:31:37](#)

تعظيم القرآن في هذه السورة وقع من جهتين او لاما اسناد انزاله الى اه في قوله انا انزلناه والثانية تشريفه بالانزال في زمن معظم.
تشريفه بالانزال في زمن معظم في قوله في ليلة القدر. ومن المأخذ المكملة للعبودية - [00:32:07](#)

رعاية منازع تعظيم القرآن الواقعة فيه. فان تعظيم القرآن جاء في اياته على طرائق عدة تنتج رعايتها في القلوب كمال الاقبال عليه.
وتمام به وعلى قدر تعظيم القرآن ينتفع المرء به فان من كان ملضا بالقرآن - [00:32:43](#)

قراءة وحفظها وتفهمها وعلمها واستثناء وحكما تتفجر في قلبه ينابيع فهم القرآن الكريم. وبقدر نقصان هذه المعاني في قلب يلحقه نقص كبير في ادرك مقاصد كلام الله عز وجل في كتابه - [00:33:13](#)

به ومن لطائف ما يذكر في هذا المثل ما رواه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل عن عبد الله ابن وهب المصري رحمة الله انه قال كنا نعجب من نزع مالك من القرآن اي من استنباط - [00:33:43](#)

اعطه الحسن من القرآن. فسألنا اخته فقالت انه كان اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن فلما جلس قوة كتابه عليه وشدة تعلقه به كان له رحمة الله كلام كثير - [00:34:04](#)

في معاني كتاب الله عز وجل يشير فيها الى غواصات مشكلات ولو عمد احد الى كلامه في الموطن الذي تكلم فيه في تفسير القرآن وهو قدر حسن ثم مر معتبرا متأملا على منزلة كلام ما لك للاطلاع عليها وجد له كلاما شافيا في - [00:34:29](#)

عدد من المشكلات وتبعه فيها ابو عبد الله البخاري. ثم تبعه من بعدهما ابو العباس ابن تيمية الحفيد فان جملة من كلامه في حل مشكلات التفسير موجود في كلام الاقميدين. ولا سيما الامام مالك رحمة الله - [00:35:01](#)

والله تعالى في كتاب الموطن. نعم. احسن الله اليكم. ثم اقبل الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خيرا من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر. ومجموع مدتها - [00:35:21](#)

وثمانون سنة واربعة اشهر. ما ذكره المصنف من تقدير العمل بالقيام بشرطه والالف شهر بخلوها من ليالي القدر من ليلي القدر اصح من اطلاق غيره في فالعمل فيها خيرا من عمل الف شهر. تمسكا بالنص الوارد الذي - [00:35:41](#)

جاء فيه ذكر العمل وشرطه. فالعمل الذي جاء فيه من قام ليلة القدر والشرط ايمانا واحتسابا. ولابد ان تخلو تلك الاشهر من وجود ليلة القدر فيها. فالذى يقول في بتفسيرها فالعمل فيها خيرا من عمل الف شهر اطلاق لا دليل عليه لأن جنس العمل - [00:36:10](#)

المأمور به في ليلة القدر عمل مخصوص هو القيام بالصلوة والشرط هو ايمان والاحتساب وخلو الالف شهر من ليلة القدر لا بد منه والا كانت بطولها مع وجود ليالي القدر فيها افضل من عمل في ليلة قدر وحدها. وما رواه - [00:36:40](#)

اصحاب السنن عن عائشة رضي الله عنها قالت ارأيت يا رسول الله ان ادرك ليلة القدر فماذا اقول قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. ليس فيه ما يفيد عملا - [00:37:10](#)

سوى قيام ليلة القدر. لأن الدعاء مندرج في جملة الصلاة ولو تعطل الجواب بمثل هذا فان اعتراض المعترض به متقطع من جهة ضعف هذا الحديث فان اسناده له منقطع لا يصح - [00:37:30](#)

والمحضون ان الاطلاقات التي شاعت في تفسير القرآن في مثل هذه المحال من شأنها من ضعف وصلها بما جاء في النصوص المنبهة على قيود وشروط وتفاصيل كالعمل المذكور في ليلة القدر. فان الذي يفسر المأمور به في ليلة القدر بقوله العمل - [00:37:51](#) عموم يندرج فيه غير الصلاة كالصدقة والذبح لله وانواع البر جميعا وهذا ليس مرادا للشرع. فان الشرع لم يرد عملا مخصوصا يتقارب به في ليلة القدر الا القيام بالصلوة فيها - [00:38:21](#)

وما كان من الاعمال فانه تابع لاصله لكن ليس هو الذي تعلق به الفضل والجزاء فيها. نعم احسن الله اليكم وتلك الليلة هي في رمضان وفي العشر الاواخر منه وارجاتها او تارها وهي باقية في كل سنة الى قيام الساعة. ثم ذكر الله - [00:38:44](#) لها في قوله تنزل الملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك الليلة والروح هو جبريل باذن ربهم اي بامر الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها وتلك الليلة - [00:39:07](#)

منهي اي سلام اي سلامة والسلامة تشمل كل خير يحصل حتى مطلع الفجر فمبتدأها الشمس ومنتهاها طلوع الفجر وفي التعريف بمنتهاها حد على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها. ذكر منتهى - [00:39:27](#)

ليلة القدر دون ذكر مبتدأها في هذه السورة وقع للتنبيه الى امر عظيم وهو الاغراء بالمبادرة الى العمل فيها والمسارعة اليه. فان ذكر الذي تصير اليه فيه تنبيه الى لزوم المسارعة في اغتنام ليتها قبل فواته بطلوع الفجر. نعم - [00:39:47](#)

احسن الله اليكم. تفسير سورة البينة. بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتיהם البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة كتب قيمة وما تفرق الدين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - [00:40:17](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب

والمرشكين في نار جهنم خالدين فيها هؤلاء هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اوئلهم - [00:40:47](#)

خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه
كان كفار اهل الكتاب يقولون سبعة فينا رسول وكان المرشكين يقولون لهم اذا دعوهم الى اتباع اليهودية او النصرانية - [00:41:17](#)

لم يأتنا رسول كما اتاكما فاخبر الله في هذه السورة عن قولهم موبخا. صدر هذه السورة مما عظم اختلاف المفسرين فيه وابو اية

منها من مشكلات التفسير حتى قال بعض المفسرين اغمض - [00:41:45](#)

اية في كتاب الله هي قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمرشكين منفكون حتى تأييهم البينة ووجه غموضها هو ان الله
سبحانه وتعالى ذكر ان الكافرين من اهل - [00:42:07](#)

اهل الكتاب والمرشكين سببقون ثابتين غير زائدين عن كفرهم حتى تأييهم وهي بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ومقتضى ذلك ان
تكون الغاية التي ينتهي اليها كفرهم هي بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا بعث امنوا ولم يقع الامر كذلك - [00:42:27](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم بعث فيهم فمنهم من امن ومنهم من كفر. الى اجل اتفاق الامر كذلك صار هذا محل الغموض. ويندفع
هذا الغموض بما ذكره المصنف من قوله - [00:42:57](#)

طبعا اي ان المذكور هنا وقع على اراده التوبيخ لهم. والتقرير على سوء دعواهم فانهم كانوا يزعمون انه اذا جاء نبي اتباعوه. فلما
اتفق كذلك ولم يتبعوه وقع ابیخ لهم والتقرير بانزال هذه السورة. نعم. احسن الله اليكم. فقال لم يكن - [00:43:17](#)

كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمرشكين منفكون عن كفرهم اي زائدين عما هم عليه تاركين قيل له حتى تأييهم البينة
وهي الحجة الواضحة التي اوعد بها اليهود والنصارى في كتبهم وتلقفاها عنهم المرشكون - [00:43:48](#)

كون ثم فسرت تلك البينة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلو ما هو مكتوب في صحف
مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق. وهي صحف الكتاب المكتون في اللوح - [00:44:08](#)

محفوظ وممثلو النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن الكريم. فالبينة المذكورة في قوله تعالى حتى البينة هي المفسرة في قوله
تعالى رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وهذه الصحف لا يراد بها لا يراد بها الرقاع واللخاف والالواح التي كتب فيها - [00:44:28](#)

قرآن بل يراد بها صحف اللوح المحفوظ. كما قال الله تعالى كلا انها تذكرة فمن شاء في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة
كرام بربة. فالصحف المذكورة في سورة البينة هي الصحف المذكورة في سورة عبس. وهي - [00:44:58](#)

صحف اللوح المحفوظ والمراد منها القدر الذي كتب فيه القرآن الكريم. فان صحف اللوح المحفوظ محلا للكتب التي انزلها الله عز
وجل على الانبياء. ومن جملتها القرآن الكريم. فممثلو النبي - [00:45:28](#)

صلى الله عليه وسلم مما في صحف اللوح المحفوظ هو القرآن الكريم. نعم. احسن الله اليكم وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي
مستقيمة وهي الكتب التي انزلها الله مع النبيين - [00:45:48](#)

قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومبشرين انزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس بما
اختلفوا فيه. ثم اخبر عن الصحف المطهرة وهي صحف اللوح المحفوظ فيها كتب قيمة. اي كتب مستقيمة - [00:46:07](#)

والكتب التي في صحف اللوح المحفوظ كما تقدم هي الكتب التي انزلها الله عز وجل على الانبياء. ومن القرآن الكريم. والغالب عند
ذكر الكتاب في القرآن الاشارة الى المكتوب منه في اللوح المحفوظ - [00:46:37](#)

فيؤتى باسم اشارة دال على البعيد. فانك تجد ذلك الكتاب. ولا تجد ابدا في اعني ذلك القرآن وانما تجد فيه هذا القرآن. فاذا ذكر
الكتاب ذكر اسم الاشارة ذلك واذا ذكر القرآن ذكر اسم الاشارة هذا. والاول للبعيد والثانى للقريب. فاذا قيل ذلك الكتاب - [00:47:02](#)

فالمراد به المكتوب من القرآن في صحف اللوح المحفوظ. واذا قيل هذا القرآن فالمراد به المكتوب الذي بايديكم من الكتاب المنزل
على نبيكم صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. ثم اخبر عن سبب كفر - [00:47:32](#)

الكتاب فقال وما تفرق الدين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وهذه البينة هي بینة اخرى غير الاولى. فالبينة هنا الحجج
والآيات التي جاءتهم من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي قوله تعالى - [00:47:54](#)

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وارتكبوا لهم عذاب بباب عظيم. ذكر المصنف في هذه الجملة ان البينة المذكورة في قوله تعالى الا من بعد ما جاءتهم البينة - [00:48:14](#)

ليست هي المذكورة اولا. خلافا لما ذكره جمهور المفسرين ان معنى الآية وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم من امن ومنهم من كفر وهذا المعنى - [00:48:34](#)

يأباه سبق التفرق قبل مجئيه صلى الله عليه وسلم لما صرحت به ابي داود من قوله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقا وافترقت النصارى على اثننتين وسبعين - [00:48:54](#)

فتفرق اهل الكتاب واقع قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن البينة التي جاءتهم فتفرقوا عنها هي الحجج والبيانات التي جاء بها الانبياء. كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا - [00:49:14](#)

اختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات. والدليل على هذا المعنى هو ان المعرفة اذا اعيدت في جملة انسانية منفصلة عنها فانها غير الاولى. فتكون البينة التي ذكرت اولا غير البينة - [00:49:34](#)

التي ذكرت اخرا. فالبينة في قوله تعالى الا من بعد ما جاءتهم البينة ليست هي البينة التي في قوله تعالى حتى تأتيهم البينة. بل البينة التي في الآية الاولى من - [00:49:54](#)

هذا هي الحجج والكتب والبيانات التي في قوله تعالى في اول السورة حتى تأتيهم البينة هي بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم ومن اعظم الة المفسر علوم العربية بل هي اعظم ادوات الاجتهاد كما ذكر الصناعي رحمه الله تعالى ونعني بعلوم العربية ما - [00:50:14](#)

يشمل اللغة وهي المفردات وال نحو والصرف والبلاغة والادب وتتابعها الا ان هذه المذكرات هي الاعظم ولا سيما اللغة والنحو والبلاغة. فان لهذه العلوم الثلاثة اثرا في القرآن اذا تمكنت في قلب العبد فاذا استقرت في قلب العبد واحسن اعمالها في فهم القرآن انحلت عليه - [00:50:42](#)

حلت عنه كثير من الاشكالات في تفسير كلام الله عز وجل. ومن لطائف ما يذكر في هذا المقام ما اخبرني به الشيخ عمار مطاطلة احد علماء الجزائر عن شيخه عبدالحميد بن باديس رحمة الله اله - [00:51:12](#)

ذكر لشيخه محمد النحلي اشكال كثيرة من معاني القرآن عليه. فارشدته الى طريقة نافعة انتفع بها كثيرا وظهر اثرها في تفسير ابن باديس. وهي النظر في القرآن دون ملاحظة كلام المتأخرین من المفسرين لأن ملاحظة كلام المتأخرین من المفسرين ربما صارت حجابا بين العبد - [00:51:32](#)

ويبين فهم القرآن الكريم. لكن هذا لا يسع العبد الا مع كون الله معه تعينه على الفهم لاجل هذا فاننا نقول ان الدعوة المطلقة الى تدبر القرآن الكريم مع فقد الله التدبر غير ممكنة بل - [00:52:02](#)

الى ظهور فهوم ومعان في القرآن الكريم لم يقل بها احد من اهل العلم من سلف من المفسرين لكن متى حصلت الالة؟ فان الانسان يعملاها. واذا اعملها مع ترك ملاحظة كلام المتأخرین لكثرتها ما فيه من - [00:52:22](#)

الغث ومع العناية بكلام السلف فانه يفهم القرآن الكريم فيما صحيحا. نعم. احسن الله اليكم ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امرؤا به من قبل في كتابهم وما امرؤا الا ليعبدوا الله وما - [00:52:42](#)

الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اي قاصدين بعبادتهم وجهه حنفاء مقبلين عليهم بما سواه ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وخصهم بالذكر لفضلهم وشرفهما. وذلك المأمور به من اخلاق الدين واقامة الصلاة واداء الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب القيمة وهو الاسلام فلا عذر - [00:53:02](#)

ولهم في الاعراض عنه ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم البينة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب مشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية. والبرية الخلقة واتبعه - [00:53:32](#)

جزاء مقابلיהם فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاءهم جنات عدن اي جنات اقامة لا يتحولون

عنها تجري من تحتها الانهار اي من تحتها - 00:53:52

اشجارها وغرفها على وجه ارضها في غير شق. قوله في غير اخدود و Zum ان وصف انهار الجنة بانها تجري في غير اخدود لا يصح فيه حديث. و - 00:54:12

نسبت هذه الحال التي ذكرها المفسرون الى انه لا دليل عليها. وهذه الدعوة غلط من قائلها وهي تعقبه بوجهين احدهما ان هذا المعنى وان لم تصح فيه احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:32

لكن صحت فيه اثار عددة عن جماعة من التابعين. فهذا الموضع مما اجمع عليه التابعون في تفسير القرآن ان انهار الجنة تجري في غير اخدود. وسلفا ان التابعين اذا اجمعوا على - 00:54:54

شيء من تفسير كتاب الله فلا ريب في وجوب اتباعهم في ذلك وانما القول فيهم اذا اختلفوا في تفسير كلام الله على ما ذكره ابو العباس ابن تيمية الحفيد في مقدمة اصول التفسير. وهذا الموضع مما اتفقا - 00:55:19

عليه وثانيهما انه صح انه صحيحة عند الامام احمد من حديث انس بن مالك رضي الله عنه في وصف نهر الكوثر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا هو نهر يجري - 00:55:38

من غير شق فاذا هو نهر يجري من غير شق فاذا كان هذا وصفا لاعظم انهارها فان انما دونه حقيقة باللحاق به الا ان يأتي دليل على التفرقة بينها ولا دليل. والجهة الاولى كافية - 00:56:03

والوجه الاول كاف لان ما ثبت تفسيره عن التابعين لا ينبغي تركه لانهم تلقوا القرآن الكريم من جهة المباني والمعاني عن الصحابة رضي الله عنهم. نعم. احسن الله اليكم. خالدين فيها ابدا رضي الله - 00:56:23

هم مرضوا عنه فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضا عنهم بما اثابهم به من التعيم المقيم. وان ذلك الحسنة حق لمن خشي ربه فلا يناله الا من كانت هذه صفتة والخشية خوف مقرؤن بعلم - 00:56:43

تفسير سورة الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهمما قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها فابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد في بك ابو بكر فقال له رسول الله صلی الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر - 00:57:03

فقال ابكتني هذه السورة فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر الله لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير واستناده حسن - 00:57:23

بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واجرت الارض اثقالها وقال ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال - 00:57:43

قال ذرة شرا يره. ذكر الله تعالى بارتداء حال الارض. ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيمة فقال اذا زلزلت الارض زلزالها فرجت رجا شديدا واجرت الارض اثقالها وهو ما في - 00:58:13

ولهذا فالقتة على ظهرها كما قال تعالى. والقت ما فيها وتخلت. وقال الانسان مستعظاما حاله ما لها اي ما الذي حدث لها وما عاقبته؟ ولا تكون ولا تكون زلزلتها كلها ولا - 00:58:33

يكون زلزلتها كلها الا يوم القيمة. يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على ظهرها من خير وشر. ذلك امرها ان تخبر به فلا تعصي امره. قوله ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيمة. الزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان - 00:58:53

احدهما زلزلة فيها تقيد بناحية من نواحيها. وهي كل زلزلة قبل يوم القيمة والثاني زلزلة الارض جميعها وهذه الزلزلة لا تكون الا يوم القيمة فهي تعم الارض جميعا ولا تختص بناحية دون ناحية والاختصاصها بتلك الحال افظي - 00:59:23

بهذه الصورة تعظيمها لها. نعم. احسن الله اليكم من صرفين من موقف الحساب اشتات اي اصنافا متفرقين ومقصود صرفهم ليروا اعمالهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها فلمحسنهن التعيم المقيم ولمسيئهم العذاب الاليم - 00:59:57

من يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره. ان يره ويرى ثوابه في الآخرة يعمل مثقال ذرة شرا يره. ان يره ويرى عقابه فيها. قوله ان يره ويرى ثوابه في الآخرة - 01:00:27

فقوله يره ويرى عقابه فيها بشاره الى الجمع بين رؤية العمل ورؤية جزائه من ثواب او عقاب. وتفسير الاية بمجرد رؤية الجزاء قصور عن ملاحظة ما كانوا يوم القيمة من اطلاع الناس على اعمالهم. ثم وقوع الجزاء عليها بالثواب او العقاب. فالرؤبة - 01:00:47
كائنة يوم القيمة للعمل نفسه وللجزاء عليه ايضا. نعم احسن الله اليكم. وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت - 01:01:17

ويقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي حسبي واسناده صحيح.
تفسير سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم والعadiات ضبحا فالموريات قد حن فالمغيرات صبحا فاثرن به نعوا فوسطين به - 01:01:35

جمع لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اقسم الله تبارك وتعالى بالخيل الجاريات في سبيل الله فقال - 01:02:05

ابيات ضبحا اي العاديات عدوا بلغا قويا يصدر عنده الضبج وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها فالموريات المودات بحوارهن ما يطأن عليه من الاحجار قدحا فتقديح النار ويتوقد شررها - 01:02:35
ومن ضرب خوافرهن اذا عدون. فالمغيرات المباغتات الاعداء بما يكره. صبحا فانهم كانوا لا يغيرون على القوم اذا غزوا الى بعد الفجر فتكون الغارة صباحا. فاثرن به. اي هيجننا واصعدن - 01:02:55

لعدوهم وغارتهم نعوا وهو الغبار فوستنا به. اي توسطنا براكبهم جمعا. وهم الاعداء وغيره عليهم والقسم بالخيل على تلك الاوصاف لاجل التهويل وترويع المشركين بما اعد لهم من الجهاد والته. وجواب - 01:03:15
القسم هو قوله ان الانسان على ذلك الكفر لشهيد في فلتات اقواله وافعاله فيبدوا منها على لسانه وفي تصرفاته ما يتضمن - 01:03:35

على نفسه بكفر نعمة ربه وانه اي الانسان لحب الخير وهو المال لشديد. اي كثير وحبه اياه وحمله على البخل به فصيده كفورا. ولهذا قال الله تحذيرا له وتخويفا. افلا يعلم - 01:03:55

هذا الكفور عن عقابه اذا بعثر ما في القبور اي اثير ما فيها. واخرج الله الاموات منها. وحصل ما في صدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخيل والشر. احسن الله اليك. ولهذا قال الله تحذيرا له وتخويفا - 01:04:15

افلا يعلم هذا الكفور عن عقابه اذا بعثر ما في القبور فيثير ما فيها واخرج الله الاموات منها وحصل ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير والشر. ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اي مطلع على اعمالهم - 01:04:35
ومجازيهم عليها وخص خبره بيوم القيمة حين تبعثر القبور ويحصل ما في الصدور. مع انه خبير بهم في كل وقت لأن المراد الجزاء بالاعمال الناشئ عن علم الله بهم واطلاعه عليهم. الخبر بمعنى العلم الا انه اخص - 01:04:55

منه بتعلقه بدقة الامور. والله عز وجل خبير بعياده في كل حين وان لكن ذكر خبره في ذلك الوقت اشارة الى الجزاء على الاعمال الناشئ عن علم الله سبحانه وتعالى بهم واطلاعه - 01:05:15

عليهم ومن قواعد التفسير المطردة في القرآن ان العلم يذكر للإشارة الى الجزاء كما قال تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر
فان الله يعلم فان المراد بالعلم هنا - 01:05:42

علم عملكم اياه وثوابه سبحانه وتعالى عليه. فليس المراد مجرد العلم الذي واطلاع الله عز وجل عليه. بل مراد بل المراد بالعلم ذكر انه من الاعمال التي يجزي الله عز - 01:06:07

وجل عليها عبده والا لم يكن لذكر هاتين هذين العاملين بالعلم تخصيص فان الله يعلم الاعمال جميعها. نعم احسن الله اليكم تفسير
سورة القارعة باسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة - 01:06:27

يكون الناس كالفراش المثبت و تكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت
موازينه فامه هاوية. وما ادرك ما هي نار حامية؟ القارعة من اسماء يوم القيمة لانها تقع قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا -

عظم شأنها و هو امرها بقوله القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة فاي شيء هي هذه قارعة اي شيء اعلمك بها ثم اخبر عنها فقال من شدة الفزع والهول المبثوث اي المنتشر والفراش فرخ الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا وهو المذكور في قوله تعالى - 01:07:22

يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر. قوله وتكون الجبال كالعهن اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض. وفي ذلك اليوم تنصب الموازين فاما من موازينه برجحان حسناته على سيناته فهو في عيشة راضية اي حياة مرضية في جنات - 01:07:52

واما من خفت موازينه فان لم تكن له حسنات تقاوم سيناته. فامه هاوية. اي مأواه ومسكنه النار تكون له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها كما قال تعالى اي مالازما اهلها وعظم امرها فقال وما ادراك ما هي؟ ثم فسرها بقوله نار حامية - 01:08:22

اي شديدة الحرارة من الوقود عليها فهي شديدة الحرارة من الوقود عليها وصح في الحديث ان حرارتها تزيد على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفا. تفسير سورة التكاثر عن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت النبي - 01:08:52

صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ قال يقول ابن ادم ما لي ما لي. قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 01:09:12

صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم رواه احمد واسناده صحيح باسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون. ثم كلا - 01:09:32

سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين. لترون الجحيم ثم لترونها عينا يقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم يقول الله تعالى موبخا للمشركين ومحذرا عباده المؤمنين الهاكم اي شغلكم عما خلقتم له وهو عبادة الله. التكاثر بينكم وهو التفاخر بالكثرة فيما - 01:09:56

يجمعونه من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذكر هذه الافراد منتزع من قوله تعالى منتزع من قوله تعالى في سورة آل عمران زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى - 01:10:26

تمام الاية واستعمال الجاري في القرآن اولى من استعمال غيره. نعم. احسن الله اليكم. وحذف المتکاثر ليشمل كل ما يکاثر به. ولم تزالوا على تلك الحال حتى زرتم المقابر. بان متم فدفنتم فيها - 01:10:46

وصرتم اليها وانما جعل المقام في البرزخ زيارة لان المقصود منه النفوذ الى الدار الاخرة فجعلهم الله زائرين لا مقيمين والبعث والجزاء يكونان في تلك الدار ولها توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون - 01:11:06

فسوف تعلمون سوء عاقبة تکاثركم وتشاغلكم عن عبادة ربكم وكرر الجملة مبالغة في التهديد وزيادة ادت تأكيد في تحقق الوعيد ثم زجرهم عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو - 01:11:26

علما ثابتنا في القلب ما تستقبلون بعد الموت لما الهاكم التكاثر عن عبادة الله ثم قسم الله فقال لترون ان الجحيم والجملة جواب قسم محنوف تقديره. والله لترون الجحيم التي اعدها الله للكافرين. ثم - 01:11:46

القسم بقسمنا اخر فقال اي عيانا بابصاركم وذلك قول الله تعالى وان منكم الا واردها. كان على ربك حتما مقتضايا. فإذارأيتموها سئلتم حينئذ عن النعيم فهو المذكور في قوله تعالى اي فليسألنكم الله عما تنعمون - 01:12:06

به في دار الدنيا اشكرتهم من كفرتم عن عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهمما عن ابيه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. قال الزبير يا رسول الله - 01:12:36